

5 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

ذكر الان المؤلف رحمه الله باب ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم الان هنا يبين الان هنا اي يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:00:00](#)

اراد هنا في هذه الباب ان يبين ايش حال المدعويين. حال من يستغاث به. حال من يستعاذ به. فانهم لا يستفيدون منهم شيئا. وبينت الاية صريح في ذلك ودل على ان هنا لابد ان يقرر التوحيد ويمكن في النفوس - [00:00:16](#)

باي شيء بالادلة لا يكفي انك على التوحيد فطريا ولكن لابد ان يكون معك نصوصا وادلة. وما احوجنا ايها الاخوة الى اي شيء الى ان نهتم بايات التوحيد التي وردت في القرآن - [00:00:40](#)

نركز عليها ضروري ان يهتم بها ايها الاخوة. سواء كانت ايات التوحيد تتعلق بالالوهية او بالربوبية او بالاسماء والصفات لابد من ان نهتم بها ايها او كانت تتعلق بحد التوحيد وهو ما يسمى ايش؟ الشرك - [00:00:58](#)

ويجب الحذر لانه بضدها تتبين الاشياء الله سبحانه وتعالى انكر على الكفار ايشركون ما لا يخلو طيب النتيجة من يخلق هو المستحق للعبادة ومن لا يخلو لا يستحق العبادة ابدأ - [00:01:16](#)

وجاءت كذلك ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. نعكسها فنقول من لا يستطيع ان ينصر ولا ينصر فاذا عاجز ولا غير عاجز ما يستحق ان يعبد اصلا وانما يعبد العظيم الذي بيده ملكوت كل شيء - [00:01:35](#)

وهذا لا شك فيه وبناء عليه الله يذم المشركين في حال شركهم ويدل على ان الشرك باطل. وكذلك ايها الاحبة وسائل الشرك كلها باطلة ومن اللطائف ايها الاحبة ان اهل الشرك يحتاجون ان يحاوروا بهدوء - [00:01:56](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. من اللطائف الشياطين الان كذلك حديث حصين سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كم تعبد قال عبد سبعة ستة في الارض واحد في السماء - [00:02:18](#)

قال اذا اصابتك المصائب وجاءتك اللأوى واحتجت شيئا من تدعو قال الذي في السماء قال اتركوا الذي في الارض ايش الفائدة منه؟ صح وين للابد؟ هذي مو حاجة هذي الاساليب الذي نستطيع ان نعطيه من السهلات يقول انتم عباد قبور وانتم مشركون وانتم كذا وثم ما يقبلون منك. لكن اذا جيت ايشركون ما - [00:02:36](#)

لتخلق هذي ترزق؟ هل تنفع؟ هل نفعت نفسها؟ ثم نقول كذلك هذا الولي هل دفع عن نفسه الموت؟ هل دفع عن نفسه المرض هل دفع عن نفسه الضرر؟ تقول لا لا. طيب عاجز. فلماذا تعبد - [00:02:57](#)

واضح؟ فيصبح قطع علائق الشرك من النفوس مهم جدا. ذكر المؤلف قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:03:12](#)

هذا معنى لطيف وجميل ايها الاحبة والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير هنا ايها الاحبة يعطينا معنى عظيم ايها الاخوة وهذا المعنى هو ايش؟ ان الهة المشركين لا تملك شيئا لا صغير - [00:03:35](#)

ولا كبيرا ولا عزيزا ولا حقيرا اصلا. ما تملك شي اصلا القطمير ما هم اللافافة على نواة التمر ثمرة اذا اكلتها بعض من الناس ما يبقي في في النواة شيء حتى القطمير يأكله يسحبه ويأكله - [00:03:54](#)

ما في مشكلة لكنه السهل لو ان الانسان جمع له عشرين قطمير واكلها ما سدت جوعة ولا شيء حقيرة صغيرة صح فاذا كانت الهة المشركين ما تملك حتى القطمير النواة لا تملكها والتمر لا تملكها والنخلة لا تملكها والارض لا تملكها صح - [00:04:17](#)

وكذلك السماوات لا تملكها والامطار لا تملكها. اذا كلها عاجزة فلا تستحق شيئا ويفهم منه نكتب عنده من لا يملك واضح لا يستحق ان يكون الها الملك الذي يقتضي التدبير والتصريف ملك الذي يقتضي مثل ما جاءت النصوص صحيحة انا املك انا املك جوالي لكنهم ايش - 00:04:40

وراء من يملكه ليش قال الله واتوهم من مال الله الذي اتاكم؟ المال ليس مالك وانما مال الله البيت ليس بيتك وانما الله استخلفك فيه صح والا. ويذهب ويزول ما يبقى - 00:05:06

ولهذا جاءت ما جاء النص واتوهم من مال الله الذي اتاكم وذكر الله عز وجل هنا ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم كانه يقال نسأل الله عز وجل ان يعافي يعافي من اصيب بالصمم - 00:05:23

سبحان الله في بعض الاحيان تجد ان الانسان ينادي يمكن انتم ما عشتتم مع الصم. انا اعرفهم واعرف لغة الاشارة. واسافر معهم واحج معهم واتعامل معهم تعاملًا كاملاً في بعض الاحيان يزورنا بعض المشايخ في الحج - 00:05:44

فيجد يمشي الاصم خلاص ما يسمع شيء. ينادي يا فلان تعال يا ولد ما ما يدري عنك يقال ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ما يسمع الى قيام الساعة مهما ناديت ما يدري وش - 00:06:04

واضح؟ فكأنه يقال الان لو واحد جالس الان مع هذا الكاس. ثم يناديه قروب جزاك الله خير ودي اشرب تعال عندي نقول والله لتدعي الى يوم القيامة ما تحرك الكاس ولا جاك - 00:06:20

صح وان لله ولهذا جاءت الاية ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. حتى لو يسمع ما يقدر يتحرك طيب وشو النتيجة لا يستحق ان يدعى ولا يستحق ان يطلب منه شيء. ليش اضيع وقتي فيما لا ينفع - 00:06:33

ولهذا كثير من المشركين حياتهم ضائعة اعمارهم ضائعة وافعالهم ضائعة واوقاتهم ضائعة. بالنجد اقوالهم كذلك كل شيء عندهم ضائع مساكين ولهذا ليش قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - 00:06:53

عيسى عليه الصلاة والسلام الم يكفر بمن اشرك به راح وين الان ليش قال هو عيسى؟ انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربى. كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - 00:07:16

لما توفيتني خلاص ما عندي شيء انا. كنت انت الرقيب علي وانت الذي تعلمه انا لا اعلم تطبيق والا ما هو تطبيق عملي عقدي على هذه الاية ويوم القيامة يكفرون الشرك. قال الله ولا ينبئك مثل خبير - 00:07:43

ما دام لا يسمع دعائي ولا يستجيب لي ولا يملك قطمير ويقوم القيامة سيكفر كذلك هذا الرابع؟ ماذا استفيد منه؟ لا بارك الله في هذا الاله الذي لا نفع فيه - 00:07:58

وعندما جاءت ولا ينبئك مثل خبير الله سبحانه وتعالى هو العالم بكل شيء ويعطينا ايها الاخوة ان الانسان يجب عليه ان يهتم بمسائل العقيدة اهتمام قوي جدا ومسائل الاعتقاد هي التي تتعلق بها حياة الانسان وسعادته وغيره. وتعتبر هذه الاية من الايات تبين بايش - 00:08:12

بطلان ما كان عليه ذكر حديث انس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم صلى الله عليه وسلم فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:08:37

هذه الواقعة كانت في غزوة احد اصيب النبي صلى الله عليه وسلم باصابات عديدة شج في رأسه نشبت حلقتي المغفر في وجنته حديد نشب هنا وبقيت الحلقة ما استطاع الرسول يسحبها - 00:08:53

كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم واصيب النبي صلى الله عليه وسلم بالام شديدة في غزوة ايش ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صبر واحتسب. نحن نسأل ايها الاخوة اذا كان هذا خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم يصاب بهذه المصائب - 00:09:09

من اكرم الناس على الله ومن اعلى الناس منزلة عند الله ومن افضل الخلق على الاطلاق ومن اكثر الناس ايمانا وتقوى ما نزيد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يصاب - 00:09:30

فاذا اصيب من هو دونه تسهل تلك المصائب كلها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم شج في رأسه الضربة وسال الدم ولم يرقى حتى جاءت فاطمة بسعف النخل احرقته ووضعت له بدته فوقف الدم ودمأوه الشريفة تسيل - [00:09:45](#)

على وجهه وصدره صلى الله عليه وسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفعل فدعا على هؤلاء وقال كيف يفلحون فانزل الله ليس لك من الامر شيء نسأل سؤال اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء - [00:10:04](#)
فمن يعبدون من دون الله ارفع من محمد ام اقل اقل اذا ليس لهم من الامر شيء سبحان الله نعجب فقه المؤلف عجيب جدا في قضية الاستنباط رحمه الله تعالى لقضايا التوحيد - [00:10:29](#)

ويعطينا ايها الاحبة كل من عبد غير الله عز وجل من ملك مقرب او نبي مرسل او ولي صالح فعبادته باطلة. بظاهر الحديث بظاهر الاية ليس لك من الامر شيء. فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء. لا يستطيع ان يدفع ولا كذلك ان يرفع. فمن دونه من باب اولى ان - [00:10:45](#)

وهذا يدل على ان الانسان له في رسول الله اسوة حسنة. ذكر حديث عبد الله بن عمر سمع الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. هذا نسميه قنوت النوازل - [00:11:10](#)

فاذا اصاب المسلم نازلة من النوازل فلا مانع من قضية ايش؟ الدعاء دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:11:29](#)

فانزل الله ليس لك من الامر شيء محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يدعو عليهم ويقال ليس لك من الامر شيء. الامر لنا نحن الجنة والنار بيد الله عز وجل - [00:11:43](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم هو داعية الجنة وهو المحذر من النار صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يستطيع ان يدخل احدا جنة ولا نار. والدليل عليه سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:01](#)

يا صفية سيأتي في الحديث اللي بعده عمه رسول الله سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت رسول الله سليمان ومن العجب ان الله ارى نبيه انه ليس له من الامر شيء. وهذا تحقق اين ايها الاحبة - [00:12:14](#)

اسلم من اسلم وكان يقول اللهم العن يعني اطرده من رحمته فرحمهم الله بعضهم بالاسلام فصار الامر لله ام لمحمد صلى الله عليه وسلم الامر لله فاذا كان سيد الخلق ليس له من الامر شيء. فمن دونه من باب اولى الا يكون له شيء من ذلك - [00:12:35](#)

ولذلك ذكر يدعو على صفوان ابن امية سهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء الله تاب على بعضهم ودخلوا في الاسلام واصبحوا من عباد الله - [00:12:57](#)

في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقرب بمعنى لطيف ايها الاخوة يجب ان يكتبه يجب علينا ان نهتم بدعوة الاقارب - [00:13:12](#)

كثير منا عنده تفريط في اقاربه ايها الاخوة نحضر مناسبات الزواج. نحضر مناسبات الاعياد. نحضر مناسبات متنوعة سلبيون ما نجد اطلاقا لنا دور فيهم دوركم باهداء كتاب باهداء شريط بكلمة طيبة بقراءة اية بقراءة حديث بطرح موضوع باعطائهم شيء من الفوائد - [00:13:29](#)

عشيرتك الاقربين. هذا هو منهج الانبياء مواقع كثير من الشباب تجد انه يدعو ايش زملائه يدعو جماعة الحي ولكن اقرب الناس اليه ببيته واهله واولاده وابناء عمه. وجماعته غافل عنهم غفلة كبيرة جدا - [00:13:52](#)

حريص على البعيد يحمله من كل مكان واخوانه في البيت ما عنده دور لهم ابناء عمه ما له دور معهم. هذا خلاف منهج النبوة ولما نزلت هذه الاية طبقها النبي صلى الله عليه وسلم سلوكا عمليا عندما قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله -

[00:14:12](#)
يا عباس ابن عبد المطلب يا عم رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمه رسول الله لا اغني عنك يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت. لا اغني - [00:14:31](#)

عنك من الله شيئا اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لن ينفع بنته التي يقول عنها انها قطعة مني كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلبها ويعظمها ومع ذلك يقول لا اغني عنك من الله شيئا - [00:14:44](#)

كيف بمن يأتون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول مدد مدد يا رسول الله والله يقول لرسوله ليس لك من الامر شيء نحن مطالبون ان ننذرهم. لكننا لسنا مطالبون ان نخرجهم من النار. انا انذر حتى يعمل صالحات. ويدعو الى الله عز وجل - [00:15:02](#)
واذا لم يأذن الله لك بشفاة لا تستطيع ان تشفع لوالديك ولا لغيرهم. فصار الامر كله لله عز وجل ويعطينا ايها الاحبة انه لا مانع من ان نقول ينفع الانسان اقاربه فيما يقدر عليه. يشفع لهم في شيء ما في مشكلة لكن يدخلهم الجنة والنار ما يمكن ابدا لا يستطيع - [00:15:21](#)

وانما هذا كله لله عز وجل. ودل على ان كل من يطلب كشف الكروب وجلب النفع ودفع الضر من والسادة والاولياء فانه ظائع عمله باطل وسيأتي وقد الاية وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:15:47](#)
فجعلناه هباء منثورا. فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان ينفع اقاربه. فمن باب اولي الا ينفع احدكم اقاربه الا بما دلت عليه النصوص الشرعية. ذكر المؤلف باب اذا فزع عن قلوبهم قالوا حتى اذا فزع - [00:16:07](#)
قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير نحن نسأل الان حتى اذا فزع عن قلوبهم من هؤلاء ها الملائكة بدأ المؤلف من اللطائف بمحمد صلى الله عليه وسلم صح - [00:16:27](#)

وفي الاية الان جاءت الان ليس لك من الامر شيء. يا فاطمة بنت رسول الله ومع ذلك عن الصفية عمة رسول الله. فالان بدأ بالاعلى محمد ثم نزل بالملائكة فالملائكة اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العزيز الكبير - [00:16:45](#)
الان ايها الفزع يدل على انه ايش في قلوبهم خوف ووجل وهيبة وتعظيم واجلال وانهم استيقظوا من الغش الذي حدث لهم يسألون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم. الان ايها الاخوة نسأل اذا كان الملائكة في قلوبها فزع من - [00:17:06](#)
وهل يطلب من من في قلبه فزع وخوف ما يمكن عاجز هو صح ولا لا؟ فمن يفزع ويخاف ويخشى فلا يمكن ان يطلب منه شيء في كشف ضر او جلب نفع - [00:17:31](#)

فاذا كان هذا حال الملائكة عليهم الصلاة والسلام عندما يتكلم الله عز وجل بالوحي تأخذ السماوات رجفة يصعق الملائكة. ثم يفيقون فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:17:48](#)
هذا يدلنا ايها الاخوة على انهم ارجعوا الامر الى الله وحده ولذلك نزه الله عز وجل لما قالوا وهو العلي الكبير لا شك بانه لا اعلى منه سبحانه وتعالى. ولا اكبر منه - [00:18:07](#)

ولا اعظم منه سبحانه وتعالى ولهذا جاءت الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه يعطينا الان فائدة ايها الاحبة. من يشركون بالملائكة يقال لهم لا تستفيدون شيئا. ها هم الملائكة يقولون قال الحق - [00:18:23](#)
وهو العلي الكبير. يعني الى الله نلجأ والله بيده مقاليد الامور كلها ويعطينا ايها الاحبة ان كل مشرك فانه في ضلال. فمن يشرك بالملائكة الذين هم عظماء صح والا فشرکه بمن دونهم من باب اولي انه اشد ضلالا - [00:18:46](#)

وربما نقول واقبح فعلا يدلنا على ان الله يتكلم وان الله سبحانه وتعالى كلامه ليس بمخلوق وان الله هو العلي سبحانه وتعالى ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قظي الله الامر في السماء ضربت الملائكة - [00:19:08](#)
يعني باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم هذا تفسير للآية وتفسير الآية هنا العلماء رحمهم الله تعالى يقولون اعظم تفسير للقرآن ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:19:34](#)

ثم ان يفسر القرآن بالسنة وهذا نسمة مثال لتفسير القرآن بالسنة والثالث ان يفسر القرآن باي شيء باقوال الصحابة ثم الرابع ان يفسر القرآن بلغة بلغة العرب وتصبح هذه التفاسير يعمل بها. لكنني لا اخذ باللغة واترك القرآن والسنة فيما ورد بالتفسير - [00:19:54](#)
الان جاءت هذه الاية قال فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه على بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد اصابعها فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقيها الى الاخر الى ان تصل الى لسان الساحر او الكائن فربما ادركه الشهاب قبل ان -

يعني ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة فكذب. ثم بعد ذلك فيقال اليس قال كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وجه الشاهد الان عندنا في هذا الحديث من اين ايها الاخوة - [00:20:42](#)

تفسير حتى اذا فزع فاذا كان الان الملائكة تفزع وتخاف من الله عز وجل فلا يعبد الا الله ما يعبد الخائف والذي في قلبه فزع وكذلك يعطينا اذا كانت الملائكة مع ما اوتيت من القوة - [00:21:02](#)

لا تعبد فمن دونها من باب اولي لا يعبد ابدًا وانما يعبد الذي خلقها وخلق كل شيء سبحانه وتعالى هنا ايها الاحبة في بس عشان يقول من باب الفائدة الملائكة تقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:21:19](#)

الجن يصعدون الى السماء ومين اللطائف من شياطينهم ما يركبون هكذا واحد فوق الواحد. يركبون هكذا يعني مبدد ليش مدد بين اصابعه؟ بحيث اذا جاء الشهاب يقتل هذا ما يقتلهم جميل لو كانوا عوراء بعض يخرقهم كلهم ويقتلهم. ولهذا قال فبدو - [00:21:39](#) بين اصابعه يعني انه قد يقتل هذا قد يقتل هذا ولا يقتلهم جميعا وهذا كأنه بناء على كلام سفيان فبدو بين فيسمع الكلمات يمشون الى ان يصعدوا الى السماء. اذا وصلوا الى السماء الدنيا يسمعون ماذا من الوحي؟ نزول غيث حياة زلازل بركة - [00:22:00](#)

اخبار فيأتي الجني ينقلها مباشر الى ان يصل الى شيطان الارض هم شياطين ايش؟ الجن. فشياطين الانس هم السحرة والكهان فاذا وصلت الى الكاهن على طول يعلن اعلان للناس سيحدث مصيبة سيموت خليفة سيقع زلزال ستقع حروب - [00:22:21](#) يقع مثل ما قال لكن العجيب ايها الاخوة انه يكذب معها مئة كذبة كذب واحد صح والعجب ان الناس يصدقون الكذبة ويطبّقونها على الباقي كله انا اعطيكم مثال لطيف يعني. انا لو كذبت عليكم يوم من الايام - [00:22:45](#)

قلت لكم مثال بسيط يعني انا سافرت وقتلت لي عشرة اسود والله ما يجي الاسد الا وانا ارفعه كذا على طول يموت بس يقول الشيخ وش جايب صاحي ولا مهبول - [00:23:07](#)

صح بعد اذا جيت اخبر قالوا لا هذي راعي الاسود هذا ما يصدق لا يهكم بس انا كذبت مرة واحدة في حياتي بس واسقطتموني كلية علشان ايش؟ كذبة. الكاهن يكذب مئة ويصدق مرة ويصدقونه الناس. عجب لايمان الناس - [00:23:20](#)

علمنا ان الايمان في قلوب الناس نعوذ بالله خطير جدا اذا كان مهزوزا وانتكست الفطر بحيث ان الناس لا يميزون بين الصدق من الكذب ولهذا جاء فيقال اليس يعني هو مئة كذبة يقول كذاب كذاب فيقول الناس اليس قال لنا يوم كذا وكذا انه وقع زلزال وصح كلامه؟ انا اقول صح - [00:23:41](#)

طيب والباقي؟ قال اصبر لا تستعجل عريسك تجي مرة ثانية. اللي جات الصدق هو ما حدد لنا وقت بعدين ان شاء الله. فيصدقها الناس بتلك الكلمة التي سمعت في السماء ثم يصدقونها بكل شيء - [00:24:03](#)

جاء حديث النواس بن سمعان قال اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه ورجفة ورعدة شديدة خوفا من الله فاذا سمع اهل السماوات صعقوا هذا وجه الشاهد الان - [00:24:17](#)

واوخوا سجدوا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام. فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كل كما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ نستفيد ان جبريل هو السفير بين الله وبين - [00:24:35](#)

الملائكة تسأله صح ويله لا؟ ومحاولة النواة هو الذي يرسل الوحي الى الانبياء والرسل عليه الصلاة والسلام فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. قال الحق وهو العليم. فينتهي الوحي حيث امر الله عز وجل - [00:24:56](#)

الى ملك او غيره الشاهد واضح ما دام الملائكة تصعق ويغمى عليها وتفيق فمن دونها من باب اولي. ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا باب الشفاعة باب الشفاعة حقيقة يحتاج الى يوم كامل - [00:25:14](#)

بعطيكم بس عناصر سريعة جدا اكتبوها. بعدين كل واحد لن اتكلم عنها لكنني تفتح مداركنا حول قضية الشفاعة اول هذه العناصر اه تعريف الشفاعة في اللغة والاصطلاح ثم اقسام الشفاعة على وجه العموم - [00:25:31](#)

ثم كذلك تقسيم اخر للشفاعة اركان الشفاعة انواع الشفاعة المثبتة انواع الشفاعة العامة انواع الشفاعة الخاصة شروط الشفاعة عند الله الفرق بين الشفاعة عند الخالق وعند المخلوق حكم الشفاعة على وجه العموم - [00:25:53](#)

الحكمة من وجود الشفاعة يوم القيامة انواع الشفاعة الاعمال التي توجب الشفاعة الاعمال التي توجب الشفاعة كم هذي عشرة ثلاثة عشر تكفى خلونا على وتر لن نتكلم عنها لان ما في وقت بس انا اردت اعطيكم بس ونذكر بس المؤلف ونمشي هذي - [00:26:26](#)

سمي هذي ظريفة الاختصارات ماذا نعمل؟ هو المفروض كل باب ناخذ عليه عناصر وناخذ تفاصيله وكذا لكن ما لا يدرك كله لا يترك وجوده ذكر الان هنا بعض الشفاعة الشفاعة في الاصل - [00:26:53](#)

الشفع غير الوتر اللي يفهم من الشفع غير الوتر. الشفع يصير اثنين ما يسمى واحد يسمى شفع واضح وبالنسبة للمعنى الاصطلاح قيل بانها طلب الخير للغير طلب الخير للغير انا ما اطلب لنفسى اطلب لغيري اصلا - [00:27:09](#)

اشفع لي عند المدير اشفع لي عند اه المسؤول اشفع لي عند الادارة اشفع لي كذا هو تطلب لغيرك ما تطلب لنفسك ولهذا ذكر الان باب الشفاعة يعني كأنه يقول باب حكم الشفاعة - [00:27:33](#)

وهو لم يذكر الان الشفاعة الجائزة والشفاعة الممنوعة الى غير ذلك. ذكر الان هنا وان درب به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:27:48](#)

نستطيع ان نقول نكتب عند الاية هذه دليل على الشفاعة المنفية نفهم مين ان الشفاعة تنقسم الى قسمين منفية ومثبتة المثبتة ولا يشفعون الا لمن ارتضى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:28:03](#)

الشفاعات ايش؟ مثبتة. دل عليها النص الشفاعة المنفية هنا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاق ما في شفيع يطلقا. ومثل هنا ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع يعني ليس لهنالك شفيعا لهم ابدًا - [00:28:26](#)

هنا هنا حكم الشفاعة المنفية وانها لا تجوز اطلاقا وفيها رد ايش؟ الاية على المشركين المشركين ماذا كانوا يقولون؟ هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فليل لهم ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع - [00:28:43](#)

ما لك احد اطلاقا يشفع لك ما للظالمين من حميم ولا شفيع اذا ما تستفيد شيء عندما تأتي الى الصنم والى الولي تتمسح وتبرك وتطلب منه تسأله قال يا اخي هذا شفيعي عند الله يقال لك ما لك شفيع اصلا ما تستفيد - [00:29:05](#)

اذا اقطع العلائق فلماذا اتعلق به؟ انما اتعلق بالله عز وجل وهنا جاءت الان قل لله الشفاعة جميعا مكتوب عند الاية هذا هذه الاية فيها بيان احد الفروق بين الشفاعة عند الخالق والشفاعة عند المخلوق - [00:29:22](#)

ايش الفرق بين الشفاعة عند الخالق وعند المخلوق؟ هذا واحد منها ايش معنى هذا الكلام الاصل ايها الاحبة اعطيكم الان اركان الشفاعة شافع ومشفوع له ومشفوع عنده الرابع موضوع الشفاعة - [00:29:45](#)

هذه هي الشفاعة علق بالاركان الاربعة اطبقها لكم الان. واحد الان ما سجل اسمي في الدورة جزاك الله خير ابغاك تشفع لي عند المسؤولين يقبلوني انا شافع والطالب الذي جاء - [00:30:09](#)

مشفوع له صح ومسئول الدورة مشفوع عندهم وموضوع الشفاعة ما هو؟ انه يشارك في الدورة لكن لو جاءني احد وقال جزاك الله خير ابغاك تشفع لي. قلت له في اي شيء؟ قال والله ما ادري - [00:30:28](#)

ما يمكن ابدًا لا بد نعرف ايش المقصود منه موضوع ولابد ان يكون هناك شافع او مشفوع عنده من اللطائف ان الشفاعة في الاصل فيها نوع اشتراك اعطيكم اياها اوضح الان - [00:30:46](#)

حتى يصبح تطبيق سلوكي. واحد يدرس في مدرسة مشاغب في المدرسة واعطوه ملفه وطردوه قالوا انقلع. دبر لك مدرسة ما نبغاك فطلب مني انا قال جزاك الله خيرا انت يمكن يقبلون منك جزاك الله خير ودي - [00:31:04](#)

لما جاء للمدير يلتمس ويطلب طرده المدير قال اطلع برا ما لك شك انا دخلت هو رأي سلم علي وفرح وتفضل اجلس يعني ايش اللي جاييك الله يحييك قلت والله انا - [00:31:23](#)

ودي هذا اقبلوني عندكم على طول ناظر للطالب وده يحرقه ولا يطرده فهو معاه من ورا السور يناظر الطالب ويناظرنى فصار ايش

واضح قبيلة مني ولا لا ابي الادخلة نذكر الان الفروق الان - [00:31:38](#)

الاول فرق الان ان الشفاعة عند الخالق لابد من اذنه. اما عند المخلوق ما يلزم انا دخلت على مدير المدرسة ولا استأذنت صح اما الخالق ولا يمكن حتى محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يشفع الا بالاذن - [00:32:01](#)

يعني ان ان الشفاعة عند الخالق لابد ان يرضى اذا لم يرضى الله عز وجل ولا يمكن الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع لا ترى مشركي قريش جاءوا بالاصنام قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هل الله سيقبل شفاعتها - [00:32:18](#)

طيب بل هو لا يمكن وكذلك الامر الآخر المشفوع له لابد ان يكون مسلما عند الله اما اذا كان مشركا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ما يمكن اما المخلوق فيمكن ان يقبل الشفاعة بدون ايش - [00:32:42](#)

بدون رضا انا طلعت منه من عند مدير المدرسة الطالب موجود اقلب وجهك والله ما تستاهل ولا شي يعني قلبه ما هو راضي لكن مجيء الشيخ علشانه ولا والله ما تستاهل. رضي ولا ما رضي؟ ما رضي اصلا. هذا الثاني - [00:33:03](#)

الثالث ايها الاخوة الشفاعة عند المخلوق فيها نوع تأثير على من هلا المدير انا لما جيت اثرت على المدير ولا لا قالوا اما الخالق فلا يؤثر عليه احد اطلاقا قل لله الشفاعة جميعا - [00:33:27](#)

الرابع ان الشفاعة عند المخلوق فيها اشتراك الاشتراك كيف موضوع الشفاعة ما تحقق الا من عندي وعندي العامودير صرنا نحن اشتركنا في تحقيق الموضوع. اما عند الله عز وجل فكل شيء لله. قل لله الشفاعة - [00:33:49](#)

جميعا ولذلك جاءوا يضربون سيد الشفعاء من محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ومع ذلك ايش؟ صلى الله عليه وسلم ما يشفع بذاته فاذا تأملنا ايها الاخوة نسأل انفسنا محمد صلى الله عليه وسلم من الذي خلقه؟ الله - [00:34:09](#)

ومن الذي شرفه بالنبوة الله ومن الذي اذن له بالسجود؟ الله. ومن الذي فتح عليه بالمحامد؟ الله. ومن الذي قال له ارفع رأسك هل تعطى الله؟ قالوا فالشفاعة صارت كلها ايش - [00:34:32](#)

لله عز وجل. وهنا جاءت الاية قل لله الشفاعة جميعا واضح طيب ذكر الاية ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يكتب هنا هذه الاية دليل على احد شروط الشفاعة - [00:34:49](#)

احد شروط الشفاعة الاذن الرضا هذي كلها شرطان الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فصار هنا وكذلك هذه الان من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليل على الشفاء يكتب عندها دليل على الشفاعة المثبتة - [00:35:06](#)

ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع هذا دليل على الشفاعة ايش؟ المنفية وصارت الشفاعة تنقسم الى قسمين مثبتة ومنفية. مثبتة ايش؟ ومنفية اورد الاية وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. دليل على

الشفاعة المثبتة - [00:35:25](#)

ودليل على شرطي الشفاعة اذا كان الان الملائكة لا تنفع تغني شفاعتهم شيئا فمن دونهم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة بنت رسول من مال ما شئت لا اغني - [00:35:50](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يشفع بذاته حتى يأذن الله له فاذا صارت الشفاعة كلها لله الواحد القهار. جاءت الان الاية قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال - [00:36:09](#)

ذرة في السماوات ولا في الارض اعجب ايها الاخوة وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له المؤلف يقول الا الى الايتين يعني تكميل الايتين بوجه الشاهد فيها وهي ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع -

[00:36:24](#)

قلوب قالوا ماذا قالوا. فدل على ان الشفاعة عند الله لا تكون الا بعد الاذن من الله عز وجل وصار شفيع شفيع الهة المشركين التي قالوا عنها شفعاؤنا عند الله لا تنفعهم اطلاقا ولا يستفيدون منها ابدا - [00:36:49](#)

ويدل على ان من يريد ان يطلب من احد النفع فلا بد ان يكون مالكا او ان يكون شريكا او يكون ظهيرا او يكون شفيعا اذا لم يكن فهذه لا يمكن اطلاقا لو سألنا انفسنا الان الهة المشركين تملك - [00:37:08](#)

الهة المشركين شريكة مع الله. الهة المشركين ظهير ومعين لله. هل الهات المشركين تكون شفيعة بدون ان يأذن الله لا اذا بطلت كل الشفاعات. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [00:37:31](#)

يتعلق بالملائكة وتعلق بالنبي وتعلق بغيره ذهب كلها فلا يمكن اطلاقا. ما لغير يعني ملك او قسط منه او يكون عوناً له هو لم يبقى الا الشفاعة. قال فبين انه لا تنفع الا لمن اذن له الرب. ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:37:51](#)

قال فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم القيامة كما نفاه الله هذا نسميه الشفاعة المنفية. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال يرفع - [00:38:10](#)

هذي تسميها الشفاعة المثبتة. قال ابو هريرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ ايش قال؟ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هذا يعطينا ايها الاحبة معنى عظيم جدا وهو ايش - [00:38:24](#)

ان اهل التوحيد هم الذين يشفع لهم. طيب والنتيجة اهل الشرك هم اشقى الناس. لا عندهم شفعاء ولن يجدوا شفعاء. صح والا؟ من ظنوه شفعاء لهم لا يستفيدون منهم. وكذلك - [00:38:45](#)

يأملون ان يشفع لهم فلن يجدوا احد قال فتلك الشفاعة لاخلص لاهل الخير الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تفضل على اهل الاخلاص فيغفر - [00:39:00](#)

لهم بواسطة دعاء من اذن له ليكرمه وينال. ليكرمه وينال ضع تحتها خط ايش تدخل حولها العناصر اللي نكتب عندها الحكمة من وجود شفعاء يوم القيامة قد يأتي انسان يسأل ويقول لك ماذا يقول - [00:39:13](#)

يقول لك اه الان ايش الفائدة من الشفاعة؟ ليش ما الله يدخل الناس الجنة بدون شفعاء وقال هنا ليكرمه انما يقال فلان قم فاشفع يصبح بين الخلائق له مكانة عظيمة جدا - [00:39:34](#)

ويشاهده الخلق يشفع في اقوام دخلوا النار يخرجون وفي اقوى من يستحقون النار لا يدخلون وفي اقوى من ترفع منازلهم فاراد الله ان يكرمه بين يدي الخلائق كلهم بهذه الشفاعة - [00:39:49](#)

لهذا قال وينال المقام محمود. هنا الان ينال المقام محمود يكتب هذا محمد صلى الله عليه وسلم ونكتب هنا هذه احد انواع الشفاعة الخاصة. شفاعة تنقسم الى قسمين. شفاعات خاصة وشفاعة ايش - [00:40:07](#)

الشفاعات الخاصة اربعة للنبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة في المقام المحمود اللي ذكره المؤلف والشفاعة في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة والشفاعة في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب - [00:40:26](#)

والرابع الشفاعة في السبعين الف. الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب يدل على ان هذه يسميها الشفاعات ايش؟ الشفاعات العامة الخاصة طيب الشفاعات العامة ما عداها يقول شفاعات عامة يعني انه للرسول صلى الله عليه وسلم ولغيره صلى الله عليه وسلم. منها ايش - [00:40:40](#)

نعم ان يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة ادنى مثقال ذرة ادنى مثقال ذرة. في رفع درجات بعض من اهل الايش الجنة كذلك في قوم استحقوا النار الا يدخلوا وفي قوم كانوا في النار ان يخرجوا منها كل هذه نسميها انواع من الشفاعات على وجه الامور -

[00:41:10](#)